

القراءة اليومية

الأسبوع ٤ إعلان الله الثالث وتدبيره

الأسبوع- ٤ اليوم- ٢

قراءة الكتاب المقدس

يوحنا الأولى ١٢:٥ مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ فَليَسْتَ لَهُ الْحَيَاةُ.

١:٥، ٧...الله نورٌ.....إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ.....

صفات الله

عندما نتحدث عن صفات الله فنحن نشير إلى كل ما ينتمي لله.^{٣١} فصفات الله تشير إلى سماته. الله له سمات عديدة، وكيان الله الداخلي هو مجموع صفاته.^{٣٢} فالصفة تدل على العنصر أو على جوهر شئ ما لم يتم التعبير عنه بعد. وعندما يتم التعبير عن صفة، فهي تصبح فضيلة. وبالمعنى الدقيق للكلمة فنحن كبشر لا نملك صفة المحبة، والنور، والقداسة. لأن صفات المحبة والنور والقداسة الحقيقية هي من الله وتعود لله. ولما صار الله إنساناً ليعيش على هذه الأرض، تم التعبير عن الصفات الإلهية في فضائله البشرية. فالصفات ذات طبيعة إلهية، ولكن الفضائل التي يُعبر بها هي عبر البشرية. وبالتالي، فإن الصفات المعبر عنها هي فضائل، أما الجوهر أو العنصر المخفي للفضائل فهو الصفات.^{٣٣}

حياة

يجوز اعتبار الحياة الإلهية كالصفة الأولى والأساسية لله.... في حقيقة الأمر، في هذا الكون برمته، فقط الحياة الإلهية يمكنها أن تعتبر حياةً. يوحنا الأولى ١٢:٥.... تشير إلى أنه لطالما لم نحصل على حياة الله، فليس لدينا حياة. فمن وجهة نظر الله فقط حياته هي حياة. فحياة الله إلهية وأبدية. وكلمة "إلهية" تعني أنها من الله، ولها طبيعة الله. وكلمة "أبدية" تعني غير مخلوقة، بلا بداية أو نهاية، كائنة بحد ذاتها، وموجودة أبدياً وبلا تغير.... [لذلك،] إن حياة الله، كونها إلهية وأبدية، هي خالدة ولا تتغير؛ هي تبقى كما هي، وتستمر في الحياة حتى بعد مرورها بكل أشكال التحطيم أو الخراب.^{٣٤}

محبة

إن المحبة الإلهية... هي طبيعة جوهر الله. وبالتالي، فهي صفة جوهرية لله. يخبرنا إنجيل يوحنا ١٦:٣ أَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، "وتقول يوحنا الأولى ٤:٩، بِهِذَا أَظْهَرْتُ مَحَبَّةَ اللَّهِ فِيْنَا: أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ." و"العالم" في الرسالة الأولى إلى تيموثاوس ١:١٥، يدل إلى الجنس البشري الساقط، والذي هكذا أحبه الله، حتى أنه أحياهم عبر ابنه وبحياته، كي يصيروا أولاداً له. بهذا ظهرت محبة الله. وأفسس ٤:٢ تقول، "اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا." فالذي توجه إليه المحبة يجب أن يكون

أهلاً لها، أما الذي توجه إليه الرحمة فدوماً في حالةٍ مزرية. لذلك، فإن رحمة الله تمتد أبعد من محبته. إن الله يحبنا لأنه اختارنا. ولكننا صرنا في وضع مزمري بسبب سقوطنا، بل أمواتاً في الذنوب والخطايا؛ لذلك، نحن بحاجة إلى رحمة الله. وبسبب محبته الكثيرة، فإن الله غني بالرحمة لينقذنا من وضعنا المزمري إلى وضع يؤهلنا لقبول محبته. فمحبته الله النبيلة والتي هي صفة جوهرية تحتاج إلى صفة الرحمة لكي تصل إلينا عندما نكون في قاع حياتنا الساقطة.

نور

إن النور الإلهي... هو طبيعة تعبير الله.... [وحسب كتاب رؤيا ٥: ٢٢]، إن تنويرنا بالرب الإله سيكون لنا كأحد بركات مفديي الله في الأبدية. فلن نحتاج إلى سراج، النور الذي من صنع الإنسان، ولا نور الشمس، النور الذي خلقه الله. فالله ذاته سينيرنا ، ونحن سنحيا تحت تنويره. فالله ذاته سيكون النور، والمسيح هو السراج، الذي يشع بالله لينير المدينة بكاملها [٢٣: ٢١].

فالنور الإلهي اليوم كونه صفة الله المعبر عنها تطبيقاً علينا في حياتنا المسيحية. تخبرنا يوحنا الأولى ١: ٥-٧ أن الله نورٌ وإذا كان لنا شركة معه فيجب أن نسلك في النور الإلهي. وهذا يدل على أنه يمكننا الإستمتاع بهذه الصفة المعبر عنها في هذا العصر حتى قبل قدوم أورشليم الجديدة في السماء الجديدة والأرض الجديدة.^{٣٥}